Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبينما كان شتاينبك يعيش فى باسيفيك جروف تعرف على إدريكيتس، وهو صاحب معمل بيولوجى فى كانيرى رو، والذى أصبح له فيما بعد أكبر الأثر فى حياة شتاينبك وكتاباته. فكان صديقا ومستشارا ومساعدا ونموذجا لأبطال رواياته «*الثعبان*»، و «*كانيرى رو*» و «*الخميس المعذب*».

وفى تلك المرحلة الأولى من حياته، كتب شتاينبك رواية «*مراعى السماء*»، و «*إلى إله مجهول*» و «*المهر الأحمر*»، وعددا من القصص القصيرة.

وعندما وقع الاختيار على قصة «*جريمة القتل*» لتحصل على جائزة «*أو. هنرى*» للقصة فى عام ١٩٣٤، فاز شتاينبك بأول تقدير له فى وطنه، وانتهت بذلك الفترة التى كان مغمورا فيها وأصبح فى العام التالى من المشاهير.

كان نشر رواية «*تورتيلا فلات*» (أو «*هضبة تورتيلا*») هو الفأل الحسن الذى افتتح المرحلة الثانية من حياة شتاينبك ككاتب وهذه الرواية تدور حول استقصاء غريب مُسَلّ لحالة متسكعى مقاطعة مونتيرى، على غرار أساطير الملك آرثر. وقد اتبع فيها طريقة تكوين الرواية من سلسلة قصص قصيرة. ومما زادها روعة، أنه مزج فيها الفكاهة بالمأساة، والجد بالهزل فى براعة كشفت عن نبوغه. وقد اشترت هوليوود حق إنتاج هذه الرواية فى السينما.

وفى عام ١٩٣٦، نشر رواية «*المعركة المشكوك فيها*»، وهى تحليل مبهم لحادثة إضراب، وقد أثارت هذه الرواية عاصفة من الجدل النقدى. وفى عام ١٩٣٧، ارتفعت أسهم شتاينبك بصدور رواية «*فئران ورجال*» التى لاقت أحسن استقبال. وبعد أن حُولت إلى مسرحية قوبلت بمديح النقاد وفازت بجائزة «هيئة نيويورك للنقد المسرحى»، ثم أنتجت بعد ذلك كفيلم سينمائى. وفى عام ١٩٣٨، نشرت له روايتا «*الوادى الطويل*» و «*دماؤهم أصيلة*».

« عناقيد الغضب »

فى عام ١٩٣٩، ألقى شتاينبك قنبلة ضخمة، هى رواية «*عناقيد الغضب*»، التى كانت أكثر الروايات توزيعا فى عام ١٩٣٩؛ إذ قُدر ما بيع منها فى الطبعة الأولى بما يزيد على نصف مليون نسخة، كما كانت ثامنة أحسن روايات فى عام ١٩٤٠. وفاز شتاينبك عنها بجائزة بوليتزر بالإضافة إلى جائزة «بائعى الكتب الأمريكية». وبسببها انتخب شتاينبك عضوا بالمعهد القومى للفنون والآداب، كما اشترت